قواعد سلفية ونصائح توجيهية

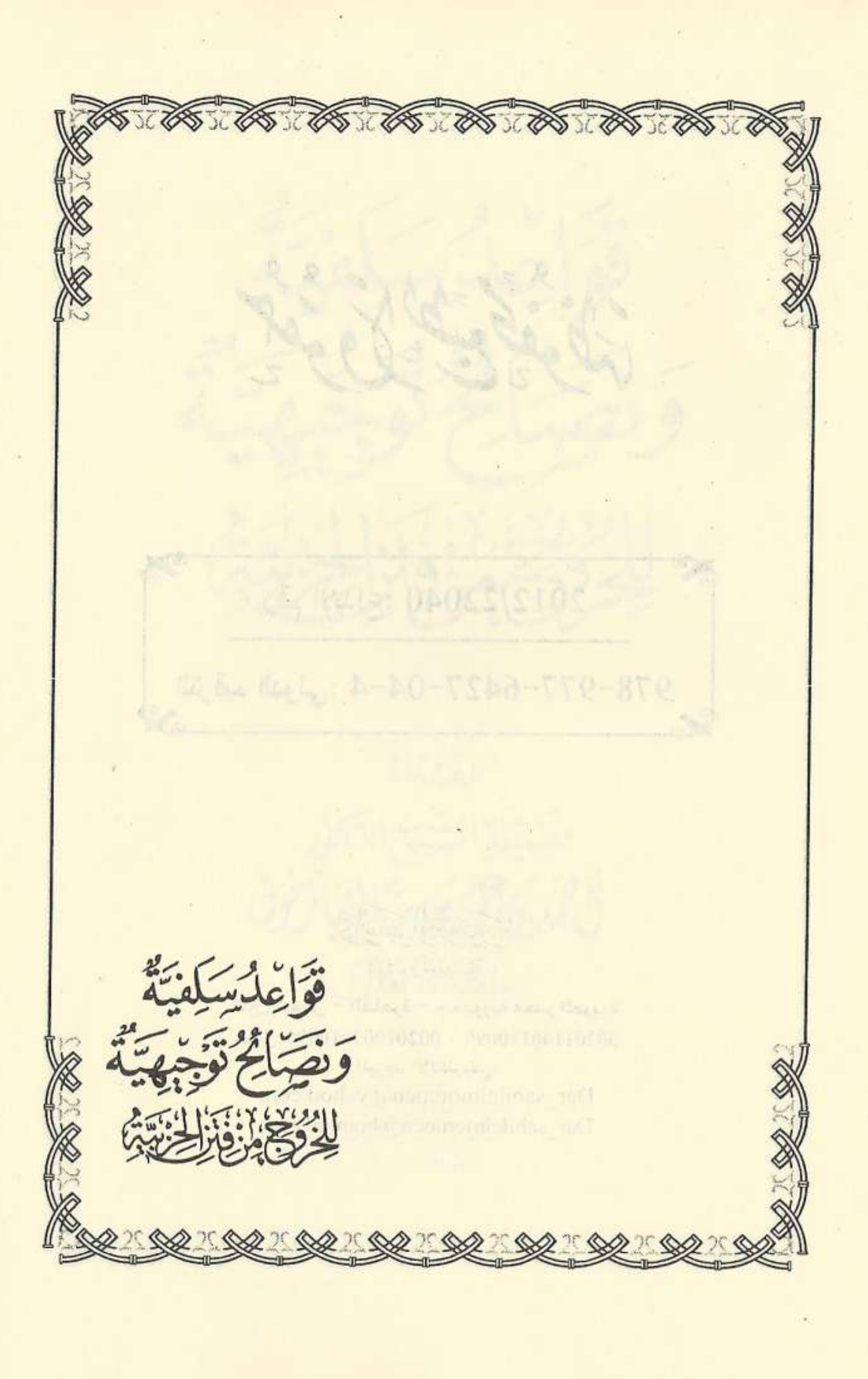
للخروج من فتن الحزبية

شبكة البينة السلفية
www.bayenahsalaf.com

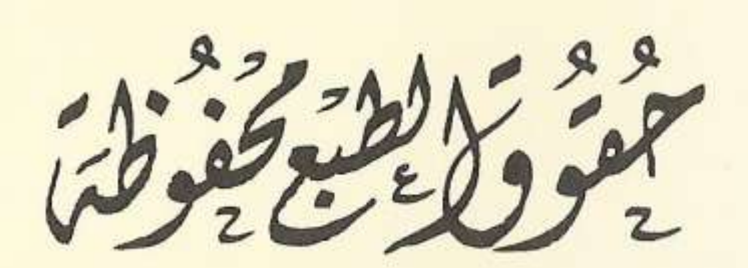
إعداد
فضيلة الشيخ الدكتور
أحمد بن عمر بن سالم بازمول
حفظه الله تعالى

دار سبيل المؤمنين
للنشر والتوزيع


شبكة البينة السلفية



قواعد سلفية ونصائح توجيهية للخروج من فتن الحزبية

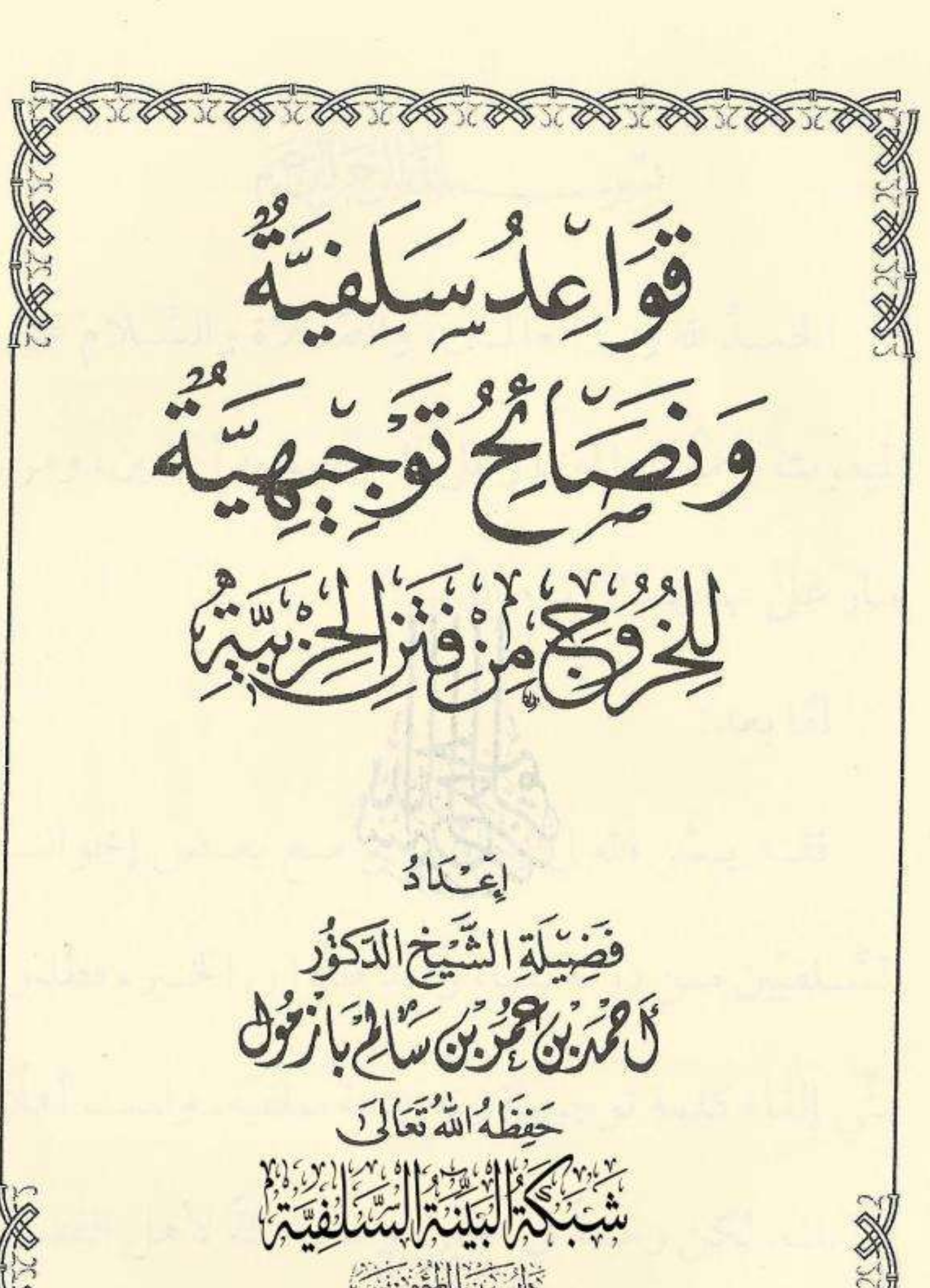


رقم الإيداع: 2012/22040

الترقيم الدولي: 4-04-6427-977-978



عين شمس - القاهرة - جمهورية مصر العربية
جوال: 00201007610099 - 00201140110099
البريد الإلكتروني:
Dar_sabilelmomnen@yahoo.com
Dar_sabilelmomnen@hotmail.com



قواعد سلفية ونصائح توجيهية للخروج من فتن الحزبية

إعداد

فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

حفظه الله تعالى

شبكة البينة السلفية

دار سبيل المؤمنين للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام علىٰ المبعوث رحمةً للعالمين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، ومن سار علىٰ نهجهم إلىٰ يوم الدِّين.

أمَّا بعد:

فقد يسَّر الله لي بالجلوس مع بعض إخواننا السَّلفيِّين من دولة ليبيا، وقد ظنُّوا بي الخير، فطلبوا منِّي إلقاء كلمة توجيهيَّة ونصيحة سلفيَّة، ولست أهلاً لذلك، لكن رغبةً في الخير، ومشاركةً لأهل الفضل والعلم، استجبت لطلبهم فتدارست وتذاكرت معهم

بعض القواعد السَّلفيَّة المهمَّة التي يحصل بإذن الله تعالىٰ بها المخرج من الفتن.

وقد قام بتفريغ هذه الجلسة أخونا الفاضل مالكٌ اللِّيبيُّ -حفظه الله تعالىٰ- ورغَّب في نشرها فعرضها عليَّ جزاه الله خيرًا.

فقمت بمراجعتها وتهذيبها وإصلاحها، وإضافة ما يحتاج إلىٰ إضافة، وأرسلتها له مرَّة أخرىٰ؛ ليقوم بنشرها وإنزالها في المواقع السَّلفيَّة حسب ما يراه مناسبًا، جزاه الله خيرًا.

واللهَ أسأل لي وله ولجميع إخواننا السَّلفيِّين التَّوفيق والسَّداد، وأن يجعل ذلك كلَّه حجَّةً لنا لا حجَّةً علينا،

وأن يثبِّتنا علىٰ المنهج السَّلفيِّ، وأن يسلِّمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وصلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ نبيِّنا محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

كتبه

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

١ ذو القعدة ١٤٣٣هـ



[illegible]

ما الهدف من القصة

[illegible]

ما يحتاج إلى إضافة وأرسلتها له مرة أخرى، ليقوم

بنشرها وإنزالها في المواقع الشاملة [illegible] بما يراه

[illegible]

تفريغُ الكلمة

قال شيخنا الشَّيخ الفاضل الدُّكتور

أحمد بن عمر بازمول

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله والصَّلاة والسَّلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه.

أمَّا بعدُ:

فقد طلب منِّي بعض إخواني جزاهم الله خيرًا أن ألقي لهم كلمةً توجيهيَّةً.

وما طلبوه -بارك الله فيهم- هو أمرٌ مهمٌّ في غاية الأهميَّة خاصَّة في هذه الأزمنة التي كثرت فيها الفتن، وتشعَّبت فيها الطَّوائف والفرق، وأصبح المسلم إن لم

يعتصم بالكتاب والسُّنَّة أصبح حيران لا يدري الحقَّ مع مَنْ، ونصيحتي لنفسي ولجميع إخواني في ليبيا وفي غيرها بما أخذناه عن أهل العلم، رضوان الله عليهم أجمعين...

لتكن في قواعدَ عامَّة يستبصرُ وينتفعُ بها المسلمُ بإذن الله تعالىٰ:

القاعدةُ الأولَى

هي الاعتصامُ بالكتابِ والسُّنَّة علىٰ منهج السَّلف الصَّالح -رضوان الله عليهم- وهذه القاعدة مشهورةٌ ومعروفةٌ، وكثيرٌ من يدندن حولها، ولكن للأسف من يطبقها ويعمل بها العمل الصَّحيح والعمل الموافق لمعانيها هم قليل جدًّا!

فالاعتصام بالكتاب والسُّنَّة وهدي السَّلف الصَّالح -رضوان الله عليهم- هو سبب للنَّجاة وهؤلاء

يدَّعون أنَّهم متمسِّكون بالكتاب والسُّنَّة ومنهج السَّلف الصَّالح ومع ذلك يفترقون ويختلفون عليها!

وإنَّما وقعوا في الاختلاف والتَّفرُّق؛ لأنَّهم لا يطبِّقونها التَّطبيق الصَّحيح، هي دعوىٰ بمجرَّد اللِّسان، ويتحلَّون بها في المجالس، ولكن في حقيقة أمرهم وفي حقيقة حالهم هم أبعدُ النَّاس عن الكتاب والسُّنَّة وعن منهج السَّلف الصَّالح! لذلك القاعدة الأولىٰ لا تعني فقط الدَّعوىٰ بالكلام إنَّما الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة ومنهج السَّلف الصَّالح -رضوان الله عليهم- قولًا وعملًا واعتقادًا ظاهرًا وباطنًا هذه قاعدة يجب أن تكون علىٰ ذكر منَّا جميعًا.

القاعدةُ الثَّانيةُ

وهي مكمِّلة للقاعدة الأولىٰ أن نعلم يقينًا وأن نستيقن بإذن الله ﷻ أن هذا هو سبيل النَّجاة، وهذا

هو سبيل الفلاح، وهذا هو الحقُّ؛ لأنَّ بعض النَّاس إنَّما يزلُّ عن المنهج الصَّحيح، وإنَّما ينحرف عن الحقِّ؛ لأنَّه يحدث عنده تشويشٌ فتجده يقول: هل هؤلاء علىٰ حقٍّ وأنتم علىٰ باطلٍ؟ هل هؤلاء الذين معهم فلانٌ وفلانٌ...؟! إلىٰ آخر وساوسه... لا، هذه وساوسُ وشكوكٌ تخالج من لم يستيقن أنَّ النَّجاة في منهج السَّلف!

فالمسلمُ الذي يعتصم بالكتاب والسُّنَّة وفهم سلف الأمَّة لا بدَّ -أيضًا- أن يكون مستيقنًا بأن هذا هو الحقُّ.

وهذه القاعدةُ مهمَّة لأنَّها تعينه -بإذن الله تعالىٰ- علىٰ الثَّبات علىٰ الحقِّ وعلىٰ عدم الانحراف عنه.

القاعدةُ الثَّالثةُ

الَّتي أُوصي نفسي بها وإخواني:

هي أن نكون مع العلماء الكبار المعروفين بالدَّفاع عن الدَّعوة السَّلفيَّة والذَّبِّ عنها والذَّبِّ عن حياضها وبالرَّدِّ علىٰ أهل الأهواء والبدع!

بفضل الله تعالىٰ يوجد في كلِّ عصرٍ علماءُ كبارٌ فنحن في عصرنا هذا كان الشَّيخ الألبانيُّ، والشَّيخ ابن بازٍ، والشَّيخ ابن عثيمين -رحمة الله عليهم جميعًا-، والشَّيخ مُقبلٌ، والشَّيخ النَّجميُّ -رحمة الله عليهم جميعًا!

وكذا إخوانهم الشَّيخ ربيع المدخليُّ، والشَّيخ عبيد الجابريُّ، والشَّيخ زيد المدخليُّ، والشَّيخ صالح السحيميُّ، والشَّيخ عبد المحسن العبَّاد، والشَّيخ محمَّد بن هادي المدخليُّ، ونحوهم.

فلنلتفَّ حول هؤلاء العلماء الكبار، ونعلمُ أنَّ الحقَّ معهم بإذن الله ﷻ، كما قال عبدُ الله بن مسعودٍ: «لا يزالُ النَّاس بخيرٍ ما أخذوا العلم عن أكابرهم وعن أمنائهم، فإذا أخذوا من صغارهم وشرارهم هلكُوا».

وهذه القاعدة لا بدَّ أن تفهم ضمن قاعدةٍ مهمَّةٍ جدًّا! وهي القاعدة التَّالية:

القاعدةُ الرَّابعةُ

وهي أنَّ العلماء الذين على الحقِّ يتمايَزُون.

فهناك فرقٌ بينهم في مدى معرفتهم بالحقِّ والباطل جملةً وتفصيلًا.

هذه القاعدةُ لا بدَّ أن نتنبَّه لها لأنَّنا نعلم أنَّ هذا العالم مشتغلٌ في الرَّدِّ على أهل البدع والأهواء، وتقرير السُّنَّة و...، و...، إلخ.

فهـذا العـالم المشـتغل بالـرَّدِّ علىٰ أهـل البـدع والأهـواء يعلـم تفاصيل هـذه وهذه، فهـذا للحقِّ أقربُ وللباطل أعرَفُ.

وهناك عالمٌ سلفيٌّ ما نشكُّ في سلفيَّته أبدًا وحبيبٌ إلينا، ولكن قد يُحسـن الظَّنَّ، ولا يعرف ما عند هؤلاء القـوم مـن مداخل ومخـارج وتحايـل في ديـن الله ﷻ، فتجده قد يدافع عنهم محسنًا للظَّنِّ بهم، وهو لا يدري، ويظنُّ أنَّهم علىٰ الحقِّ.

فما موقفُ السَّلفيِّ مع هؤلاء العلماء؟

موقفـي أن أميِّـز بين المشـايخ السَّـلفيِّين ومشـايخ السُّنَّة، فكلَّما كان العالم أعرفُ بأحوال هؤلاء النَّاس كلَّما كان بإذن الله ﷻ موفَّقًا، وكان للحقِّ أقرب بإذن الله!

لذلك الشَّيخ ربيعٌ -مثلًا- شهد له المشايخ السَّلفيُّون كلُّهم، يعني: رجلٌ تفرَّد في هذا الباب ورجلٌ ما يكاد يتكلَّم في أحدٍ إلَّا وهو -إن شاء الله- كما قال، لا من باب العصبيَّة أو من باب التَّعظيم!

لا! لا!

لماذا قال العلماء عن الشَّيخ ربيع أنَّه مُوفَّق في ردِّه علىٰ أهل البدع؟

إنَّما قالوه لأنَّ الشَّيخ ربيع -حفظه الله تعالىٰ- اشتغل بالرَّدِّ علىٰ أهل البدع علىٰ اختلاف بدعهم وضلالهم من حزبيِّين وصوفيِّين ورافضةٍ، وغيرهم!

مارسَ هذا الأمرَ، وخبره، وتعامل مع هؤلاء، ويعرفُ أساليبهم، فكان مُوفَّقًا في الغالب بفضل الله تعالىٰ.

فهذه القاعدة يحصل بها الجوابُ عن كثيرٍ من الشُّبَه التي تثار بين السَّلفيِّين حين يعترض المعترض بأن فلانًا من النَّاس الذي جرَّحه العلماء قد زكَّاه بعض المشايخ السَّلفيِّين!!

فيقال: هم مشايخ سلفيُّون لا يتكلَّم فيهم إنسانٌ علىٰ سنَّة، نحسبهم كذلك ولا نزكِّي علىٰ الله أحدًا.

فكيف يزكُّون بعض الأشخاص المنحرفين الذين يردُّ عليهم المشايخ الآخرون؟

فالجوابُ: أنَّك إذا طبَّقت القاعدة السَّابقة، تعلم -مثلًا- أنَّ هؤلاء المشايخ الذين يزكُّون بعض المجروحين، وهم لا يعلمون بحقيقة حالهم، أقلُّ خوضًا في مثل هذه المسائل، وقد تنطلي عليهم بعض هذه الأمور!

لا لأنَّهم يوافقون هؤلاء المبتدعة، لا أبدًا، هم أبعد النَّاس عن هذا الأمر، ولكن هؤلاء المبتدعة يأتون يتمسَّحون بهم، ويبكون بدموع التَّماسيح، ويظهرون لهم السُّنَّة، وأنَّهم يريدون الحقَّ، وأنَّهم مظلومون!!!

فالمشايخُ قد يدافعُون عنهم ظنًّا منهم أنَّهم مظلومون، وأنَّهم علىٰ الحقِّ!!

فلذلك إذا عَرَفنا هذه القاعدةَ خَرَجنا من الكثير من هذه المشاكل.

القاعدةُ الخامِسَةُ

الألفةُ والمحبَّةُ للسَّلفيِّين وللمشايخ السَّلفيِّين علامةٌ مهمَّةٌ تميِّز الشَّخص صدقًا وكذبًا في مدىٰ تمسُّكه بالمنهج السَّلفيِّ كما قال بعض السَّلفِ: «من أخفىٰ علينا

بدعَتَه لم تخفَ عنَّا ألفتُه». الألفةُ أن تجده يفرح بالكلام، يميل إليه محبَّةً منه لهذا الشَّيء ولهؤلاء النَّاس، هذه ألفةٌ، تجد غالبًا أنَّ صاحب الألفَةِ يكون علىٰ صدقٍ، ويكون علىٰ موافقةٍ للظَّاهر والباطن.

أمَّا إنسانٌ يدَّعي السَّلفيَّة، ثم نجدُه ما يذكر المشايخ السَّلفيِّين، ولا يذكر الشَّباب السَّلفيِّين، ونجده قد يلمزُ المشايخ السَّلفيِّين، وقد لا يحبُّ أن تَذْكُرَ أسماءَهم!!

فهذه علامةٌ علىٰ أنَّ هذا الرَّجلَ رجلُ سوءٍ، وعنده دخنٌ، وعنده أمرٌ غيرُ محمودٍ.

القاعدةُ السَّادسةُ

وهي قاعدةٌ -أيضًا- مهمَّةٌ:

الفتنُ إذا أقبلت خاض فيها جميع النَّاس تخرُّصًا،

ولم يعرفهـا إلَّا العلماء، فإذا أدبـرت عرفها جميعُ النَّاس لنتائجها السَّيِّئة.

وهذه القاعدةُ تشـيرُ إلىٰ منهـجٍ مهمٍّ في التَّعامل مع الفتـن، وهو أن يبتعدَ المسـلمُ عن الفتن بلـزوم العلماء الكبار، ولا يخوض فيها ويتركها، وينظر ماذا يقول فيها العلماءُ الكبارُ فيلزم، ولا يشغل نفسه في هذه الفتن.

لمـاذا؟ لأن الفتن يخـوض فيها الجميـع تخرُّصًا بلا حجَّة وبرهانٍ وبلا علمٍ، وهذا الخوض مضيعة للوقت، وقد يكون الإنسان في مثل هذا الخوض مساندًا للباطل محاربًا للحقِّ وهو لا يشعر وهو لا يريد ذلك!

فما المخرجُ من الفتنِ؟

أن تبتعـد عنهـا، أن تلـزم العلـماء الكبـار، أن لا تخـوض فيها، دعها للعلماء الكبار هـم الذين يتكلَّمون

فيها، فإيَّاك أن تشعل الفتنة، وإيَّاك أن تثيرها، وإيَّاك أن تتكلَّم فيها، يسعك ما وسع العلماء الكبار، لذلك تجد أنَّ من أسباب وقوع الشَّباب في الفتن خوضُهم فيها وعدمُ ابتعادهم عنها.

القاعدةُ السَّابعةُ

الَّتي أوصي نفسي وإخواني بها، وهي قاعدةٌ مقرَّرةٌ معروفةٌ، ولكن لا بدَّ من تكرارها، ولا بدَّ من ذكرها:

وهي لزومُ العلماء السَّلفيِّين، والبعدُ عن أهل البدع والأهواء، والبعد عن المشبوهين، والذين حولهم تحذيرات، أو يظهر منهم معاندة للمشايخ السَّلفيِّين، والذين يظهر من فلتات كلامهم شيءٌ يدلُّ على عدم الألفة للسَّلفيِّين، وهذا أمرٌ مهمٌّ؛ لأنَّ بعض الشَّباب قد يلتفُّ حول شخصٍ ما! وهذا الشَّخص ليس بسلفيٍّ

ويُظْهِر السَّلفيَّة، ثم يلتفُّ حوله الشَّباب فيربِّيهم علىٰ ما يريدُ من الفتن والمحن، ثم ينشقُّ عن السَّلفيِّين ويصبح الصَّفُّ السَّلفيُّ في ذلك المكان قسمين فأكثر..

فإذن، لماذا أنا أقعُ في هذا الأمرِ؟

أنا أطلبُ العلمَ عند العلماء السَّلفيِّين، أو من زكَّاهم العلماءُ السَّلفيُّون، أو من ظهر وعرف وبان أمرُه أنَّه سلفيٌّ، ويدعو إلىٰ المنهج السَّلفيِّ، ولا يوجد حوله تحذيراتٌ.

وهذه القاعدةُ -أيضًا- مهمَّةٌ؛ لأنَّنا نقول لا شكَّ أنَّ الإنسان إذا أرادَ أن يشربَ الماءَ يشربُ الماءَ الصَّافي حتىٰ لا يُصابَ بأمراض الماء الملوَّث.

فنقول: كذلك في العلم، وهو أهمُّ من الماء، وأهمُّ من الطَّعام والشَّراب؛ لأنَّ المرء يحتاجه دائمًا، نقول: إنَّ

أخذ العلـم الصَّافي مـن أهله المعروفين بصفـاء المنهج والعقيـدة هـو الواجبُ شرعًـا، وهو الأسـلمُ في البعد عن أمراض القلوب وشبهاتها، وعن الوقوع في الفتن؛ لذلك الكثيرُ من الشَّـباب ينحرف ويضلُّ بسـبب عدم مراعاة هذا الباب!

والسَّـلفيُّ يبتعدُ عن المبتدع الضَّـالِّ، هذا واضحٌ، لكـن لا يبتعدُ عن مَـنْ ظهرت منه أمـورٌ مريبةٌ وعمَّن حـذَّر منه العلـماء، وإن كان يظهر السُّـنَّة إلَّا أنَّ العلماء معـه في ردِّه، وفي مطالبتـه بالرُّجـوع عـن الباطل، وفي بيـانٍ لأخطائه وزلَّاته، فإنَّ المرءَ في هذه الحالة الأسـلم له والأفضل له أن يبتعدَ عن أمثال هؤلاء.

فكـما قـال أهـل العلـم: في الصَّحيـح الغنيـة عن الضَّعيف!

كـذا نقـول: في العلـماء السَّـلفيِّين وفي كتبهـم وأشرطتهـم غنيـةٌ عـن أهـل البـدع والأهـواء، وعن المجروحين، وعن المتلوِّثين والمتلوِّنين غنيةٌ.

ما نحتاج لهم، هذا دين الله ما نلعب فيه، الإنسـانُ يُسـأَل يـومَ القيامة عـن هذا الأمـر، ويـترك التَّعصُّب للأشـخاص، ويـترك الفتنة، أو ما يفتن به نفسـه، وإن ظنَّ أنَّ عنده علمًا كثيرًا... إلخ.

وهذا يقودُنا إلىٰ القاعدة التَّالية:

القاعدةُ الثَّامنةُ

وهي أن نعلمَ -جميعًا- أنَّ صاحب الحقِّ المتمسِّك به كبيرٌ! وأنَّ صاحب السُّـنَّة المتمسِّـك بها السَّـائر علىٰ المنهج السَّـلفيِّ هـو كبيرٌ بالحقِّ الذي يسـير عليه، وهو علىٰ خيرٍ عظيمٍ بإذن الله ﷻ.

وأنَّ مـن خالف الحقَّ وعاند وأصرَّ علىٰ باطله فهو صغـيرٌ وإن كثـر علمـه، فيؤخذ مـن الأوَّل ولا يؤخذ مـن الثَّاني، فيؤخذ ممَّـن كان علىٰ الحـقِّ ولا يؤخذ ممَّن انحرف عن الحقِّ.

القاعدةُ التَّاسعةُ

وهي قاعدةٌ مهمَّةٌ أُوصي نفسي وإخواني بها:

وهـي أن يحاسـب المـرءُ نفسَـه في أقوالـه وأفعاله فأحيانًـا يأتي الشَّـيطان للواحد منَّـا، ويجعله يخوض في أمرٍ يتكلَّم فيه فيتكلَّم في أشـخاصٍ أو في بعض إخوانه انتقامًا لأمورٍ شخصيَّةٍ بينه وبينهم في صورة الذَّبِّ عن المنهج السَّـلفيِّ، فالواحد يصحِّح نيَّته ويراقب الله ﷻ، ولا يظلـمُ إخوانه، ويعلم أنَّه لو كذب أو أظهر خلاف ما يبطن، فإنَّ الله ﷻ يعلم ذلك، فإنَّنا نجدُ أنَّ كثيرًا من

الفتن التي تحصل بين الشَّباب، قد يحاربون الشَّخص، ويردُّون عليه، وهذا الشَّخص عنده أخطاء، كان يمكن أن تُعالج بحكمةٍ ورفقٍ، ويصحح الوضع دون أن يشدَّ عليه حتىٰ يطعن فيه ويخرج من السَّلفيَّة.

وهذا التَّعامل في الأمور الَّتي يقعُ فيها بعضُ الشَّباب، أو يقعُ فيها بعضُ من يظهر عليه إرادة الحقِّ، وما بلغ في المعاندة والإصرار علىٰ الباطل وعدم قبول الحقِّ مبلغًا يدلُّ علىٰ خذلانه وعلىٰ بعده عن الحقِّ كحال الحلبي وأوباشه!

القاعدةُ العَاشرةُ

ومن الأمور المهمَّة في هذا الجانب: العلم، العلم، كثيرٌ من السَّلفيِّين سلفيٌّ لكن ما يتقدَّم في

العلـم! مـا يتعلَّم! ما يقـرأ كلام العلـماء المعروفين! مـا يسـمع لأشرطتهـم، العلم، نحـن بحاجـة إليه؛ لأنَّ العلـم بـإذن الله ﷻ فيه الخشـية لله، وفيه معرفة الحـقِّ مـن الباطـل بتفاصيلهـما، وفيه معرفـة: كيف تعبـد الله ﷻ، وفيه -أيضًا- معرفة: كيف تتعاملُ مع الأحداث والمشاكل.

كثـيرٌ من المشـاكل الَّتي حصلت بين الشَّباب تجد مرجعهـا للجهـل بالعلـم الشَّرعـيِّ، أو اتِّبـاع الهوىٰ، وإعجـاب كلِّ ذي رأيٍ برأيه؛ كـما في حديث أنسٍ عن النَّبيِّ ﷺ: «ثلاثٌ مُهلِكَاتٌ: هَوًىٰ متَّبعٌ، وشُحٌّ مُطاعٌ، وإعْجـابُ المـرْءِ بنفْسِـهِ». فقـد تقـول لـه وتنصحه ما يسمعُ! بل يقول لك: لا! أنا أرىٰ كذا؟

أنت من حتىٰ ترىٰ؟!!

هل أنت عندك من العلم ما تحصِّنُ به نفسَك وتحميها من الزَّلل والخطل؟

إلَّا من رَحِمَ الله، لا نجدُ!

فالعلمُ أمره مهمٌّ في المنهج السَّلفيِّ، العلمُ في الرُّدود، العلمُ في قراءة أبواب العلمِ في التَّوحيد والفقه، ونحو ذلك من الأمور التي يحتاجها المرء في عبادته لربِّه في يومه وليلته.

القاعدةُ الحَاديةُ عَشرة

وأختمُ بها كَلامي، وإلَّا فالكلامُ كثيرٌ جدًّا، وكان ينبغي أن تكون هذه القاعدة في بداية هذه القواعد، لكن كلنا نعرفها..

أَلَا وهي الإخلاصُ لله ﷻ، والتَّوجه له ﷻ بالدُّعاء أن يعصمنا من الفتن، وأن يهدينا إلىٰ الصِّراط المستقيم، وأن يوفِّقَنا للحقِّ، وأن يبعدنا عن الخلاف، وسؤال الله ﷻ في مثل هذه الأمور، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يستعيذ بالله من النِّفاق والشِّقاق ﷺ كان يسأل ربَّه التَّثبيت، كان ﷺ يقول كما في الحديث: «اهْدِني لما اخْتُلِفَ فيه من الحقِّ بإذْنِكَ إنَّك تَهْدِي من تَشَاءُ إلىٰ صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ».

ولو جئنا نظرنا إلىٰ بعض السَّلفيِّين نجدُ أنه لا يتوجَّه إلىٰ الله بالسُّؤال أن يخرج من الفتن، فتجده يتمنَّىٰ، يعني: أن يخوضَ، وأن يفعلَ، وأن يردَّ...

لا، لا.

المسألةُ ما هي تمنِّي، لا تمنَّوْا لقاء العدوِّ، الفتنُ عدوٌّ للمرء، الإنسانُ لا يتمنَّىٰ لقاء العدوِّ، لكن إن لقيه يثبتُ

علىٰ الحـقِّ بلزوم العلـماء الكبار بالبعد عـن الفتن بعدم الخوض فيها كما سبق، لكن أن يتمنَّىٰ هذا الأمر هذا من سـوء التَّصرُّف، وأن لا يسأل الله أن يثبِّته علىٰ الحقِّ، وأن لا يسأل الله أن يجعله، يعني: من العاملين بالحقِّ البعيدين المبتعدين عن الباطل، هذا -لا شكَّ- أنَّه خللٌ.

فعلىٰ السَّـلفيِّين -عمومًـا- أن يتوجَّهوا إلىٰ الله ﷻ أن يهديهم إلىٰ الحقِّ ويثبِّتهم عليه.

أسـألُ الله ﷻ أن ينفعنـي وإيَّاكـم بـما قلنـا وبـما سـمعنا، وأسـأله ﷻ أن يجعل هذا الـكلامَ حجَّةً لنا لا حجَّةً علينا، وصلَّىٰ الله وسـلَّم علىٰ نبيِّنا محمَّدٍ، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.



الفهـرس

الموضوع الصفحة

مقدمة.................................٥

القاعدة الأولى: الاعتصام بالكتاب والسنة على منهج السلف............................١٠

القاعدة الثانية: الاعتصام بالكتاب والسنة هو المنهج الصحيح.........................١١

القاعدة الثالثة: أن نكون مع العلماء الكبار المعروفين بالدفاع عن الدعوة السلفية...................١٣

القاعدة الرابعة: إن العلماء الذين على الحق يتمايزون عن غيرهم.........................١٤

القاعدة الخامسة: محبة السلفيين ومشايخ السلفية..١٨

القاعدة السادسة: إذا أقبلت الفتن فلا يعرفها إلا العلماء.............................١٩

القاعدة السابعة: لزوم علماء السلفية والبعد عن أهل الأهواء والبدع.................. ٢١

القاعدة الثامنة: معرفة أن صاحب الحق المتمسك بالسنة كبير وعلى خير عظيم.................. ٢٤

القاعدة التاسعة: ضرورة محاسبة المرء نفسه.... ٢٥

القاعدة العاشرة: تحصيل العلم الشرعي الصحيح والتمكن منه.................. ٢٦

القاعدة الحادية عشرة: إخلاص العمل لله..... ٢٨

الفهرس.................. ٣١


شبكة البينة السلفية

قواعد سلفية
ونصائح توجيهية
للخروج من فتن الحزبية

إعداد
فضيلة الشيخ الدكتور
أ.د. محمد بن عمر بن سالم بازمول
حفظه الله تعالى

دار سبيل المؤمنين للنشر والتوزيع

شبكة البينة السلفية



www.bayenahsalaf.com